Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بعض العلوم وعلمائها وأسلوب تفكيرهم ، وموضوع طموحهم ، أو تقتصر على عيوبهم ونقائصهم .

وكل نقد لابد له من معيار ، لكن الذهبي لم يجعل لهذا الكتاب مقدمة تحوي معايير النقد وضوابطه ، كما فعل في كتاب (الكبائر) . لذلك يضطر الباحث أن يستخرج تلك المعايير من عباراته النقدية ، فيجد فيها رأي الذهبي في أهداف تلك العلوم ، ووظائفها التربوية ومدى تحقيق علمائها لتلك الأهداف والوظائف .

وكل ماقاله في مقدمة الكتاب « اعلم أن في كل طائفة من علماء الأمة مايذم ويعاب فتجنبه » ثم راح يذكر لنا هذه العيوب ، مُخصّصاً لكل علم نصيباً من الكتاب ، بادئاً بعلم القراءة والتجويد ، ثم علم الحديث ، ثم علم الفقه ، وقد وجه إلى أهل كل مذهب من مذاهبه نُصْحه ، وبين فيهم رأيه .

ثم انتقد كلاً من (علماء النحو) و (اللغة) و (التفسير) و (أصول الفقه) في عبارات محدودة بأسطر معدودة . ثم أفاض قليلاً في (أصول الدين) ، وعاد إلى الإيجاز في نقد (المنطق) و (الفلسفة الإلهية) و (الفرائض) و (الإنشاء) و (الشعر) و (علم الحساب) و (علم الشروط) و (الوعظ) بمقدار ماأوتي من تضلع في كل من تلك العلوم والفنون .